الرسول قدوتنا (سورة الأحزاب من ٢١ ـ ٣٥)

ـ التركيز على معاني المفردات والمعنى الإجمالي للآيات.

المتواتر والآحاد

ـ أقسامُ الحديثِ من حيثُ عددِ الرّواةِ في السّندِ إلى

متواتر (٤) أو أكثر ← آحاد (من ١ إلى ٣)

باللفظ ← بالمعنى مشهور(٣) عزيز(٢) غريب (١)

ـ المتواترُ: ما رواه جمعٌ عن جمعٍ يستحيلُ اتفاقُهم على الكذبِ في كلّ طبقاتِ السندِ ومستندِ خبرِهم الحسُّ .

ـ أقسامه: ١ـ متواترٌ باللّفظِ (رويَ بلفظٍ واحِدٍ من جمعٍ كبير).

٢ـ متواترٌ بالمعنى (رويَ بألفاظٍ متعدّدةٍ حملت نفسَ المعنى).

شروط الحديث المتواتر: ١ـ أن يرويه جمع كثير من الرواة يحصل بكثرتهم اليقين.
٢ـ أن يستحيل في العادة اتفاقهم على الكذب.

٣ـ أن تكون الكثرة في جميع طبقات السند. ٤ـ أن يكون مستندِ خبرهم الحسُّ.

ـ حكمه: يجبُ العملُ به لأنّه قطعيُّ الثبوتِ.

ـ الآحادُ: ما لم يصلْ عددُ رواتِه في كلِّ طبقةٍ حدَّ التواترِ

ـ أقسامه: ١ـ مشهورُ ... رواه ثلاثةٌ فأكثرُ في كلِّ طبقةٍ من طبقاتِ السّند

٢ـ عزيزُ ... لا يقلُّ روائه عن اثنين في كلِّ طبقِاتِ السّند

٣ـ غريبُ .... ما كانَ في أحدِ طبقاتِه راوٍ واحد

ـ حكمه: يعملُ بهِ إذا توافرت به شروطُ الحديثِ الصّحيح الخمسةُ

منهجُ الإسلامِ في بناءِ الأسرةِ

ـ أهمية الأسرة في الإسلام: الأسرةُ هي اللّبنة الأولى في المجتمع، وصلاحها يعني صلاحَ المجتمع بأسره، لذلك اهتم الإسلام بالأسرةِ، فشرعَ الأحكامَ، ووضعَ الأسسَ الّتي تضمنُ سلامتها، فكانت الأسرة هي الحاضنة الطبيعيّة للأبناءِ والقيم والأخلاق والعاداتِ والتّقاليدِ.

الأسسُ الّتي تُبنى عليها الأسرةُ:

1ـ وحدةُ الأصلِ والمنشأِ .. قال تعالى: « وَهُوَ الَّذِيَ أنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ**».**

2ـ المساواة في حقوقُ والواجباتُ ... قال تعالى: « وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**».**

3ـ المودّةُ والرّحمةُ .. قال تعالى: « وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ **».**

4ـ التكافلُ الاجتماعيُ: قال تعالى: « وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ **».**

ما يعينُ على استقرارِ الأسرةِ وسعادتِها:

١ـ حسنُ الاختيار، حثَّ الإسلام على حسن الاختيار المرتكز على الدّين والأخلاق فقال صلى الله عليه وسلم: « إذا خطبَ إليكم مَن ترضَونَ دينَه وخلقَه، فزوِّجوهُ»، وقال صلى الله عليه وسلم: «فاظفرْ بذاتِ الدّين تربَتْ يداكَ».

٢ـ النّظرُ والرّؤيةُ للطّرفين: قال صلى الله عليه وسلم للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه: «اذهبْ فانظرْ إليها ،فإنّه أحرى أنْ يؤدمَ بينَكما»

٣ـ التّعاونُ والتّفاهمُ: قالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم: «كانَ يكُونُ في مِهْنةِ أهلِهِ» ، تَعني في خِدمةِ أهلِهِ.

٤ـ الصّبرُ قال تعالى: «إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ**»**

مظاهرُ اهتمامِ الإسلامِ بالأسرةِ:

1ـ الترغيبُ في الزّواج والحثُّ عليه، واعتبارهُ عبادةً تمثّلَ شطرَ الدّين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا تَزوَّجَ العبدُ فقدِ استكمَلَ نِصفَ الدِّينِ، فلْيَتَّقِ اللّهَ في النِّصفِ الباقِي».

2- التحذيرُ منَ العزوفِ عن الزّواج، فهو لا يتّفقُ معَ الفطرةِ السّليمةِ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **:** «فمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتي فليسَ منّي».

3- بيانُ أحكامِ الأسرةِ وحقوق وواجباتِ أفرادِها، لحفظ تماسكَ المجتمع.

4- إعلاءُ شأنِ رباطِ الزّواج، فسماه الله تعالى الميثاق الغليظِ.

5- الحثُّ على تيسير تكاليفِ الزّواج. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا».

أقسام الحديث

باعتبار القبول والرد إلى

صحيح ← حسن ↓ ضعيف

الحديث الصحيح: هو الذي اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى منتهاه من غير علة ولا شذوذ.

الحديث الحسن: هو ما توفرت فيه شروط الصحيح إلا أن الضبط فيه أقل.

الحديث الضعيف: هو ما كان الضبط فيه أقل وفقد شيئًا من العدالة أو اتصال السند.

ـ شروط الحديث الصحيح:

١- **اتصال السند:** نقل الراوي عن شيخه. ٢- **عدالة الراوي:** الصدق وعدم الكذب.
٣- **ضبط الراوي:** قوة الحفظ وحسن الأخلاق. ٤- **عدم الشذوذ:** مخالفة الثقة إلى من هو أوثق منه. ٥- **عدم العلة:** سبب خفي يقدح في صحة الحديث لا يعلمه إلا أهل الثقة.

علامات الحديث الموضوع

1- مخالفًا لصريح القرآن الكريم، والعقيدة الإسلامية.

2- ركاكة المعنى والتركيب. **3-** مخالفًا للبديهيات العقلية التي لا خلاف عليها.

4- فيه سخرية من الأنبياء أو العلماء. **5-** فيه إفراط بالوعيد الشديد على العمل البسيط ، أو الجزاء الكبير على العمل القليل.

مخاطر نشر وتداول الحديث الموضوع

ـ قائله معرض لدخول النار.
ـ ترك العمل بالآثار الصحيحة.
ـ تحريم أشياء حللها الله.
ـ إنتشار البدع بين المسلمين.

الشورى في الإسلام

مفهوم الشورى: طلب الرأي من أهله للوصول إلى أصوب الآراء. حيث يقوم المستشير بمراجعة الآراء واختيار أقربها للصواب من أجل تحقيق أفضل النتائج.

مجالات الشورى: تشمل الشورى كل مجالات الحياة كما تشمل المصالح العامة والخاصة.

* **الاستشارة تكون في مواضيع خاصة:** كالزواج والدراسة أو مشروع تجاري. **أو مواضيع عامة:** كالمستشارين وأهل الاختصاص.

* **يشترط في الشورى:** أن تكون في الأمور التي لم يرد فيها نص؛ لأنه لا اجتهاد مع النص.

أشكال الشورى: لم يحدد الإسلام شكلاً معينًا للشورى، بل ترك لكل مجتمع ما يناسبه.

ـ **من الأشكال المعاصرة للشورى:** ـ المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات.

ـ مجلس النواب. ـ المجلس الاستشاري.

فوائد الشورى: 1- الوصول إلى الرأي الأقرب للصواب.

2- الكشف عن الطاقات والمواهب الموجودة في المجتمع.

3- المشاركة الإيجابية في تحمل المسؤولية.

4- ترسيخ ثقافة الحوار البناء في المجتمع.

5- توحيد طاقات المجتمع مما يرفع مستوى الإنجاز فيه.

صفات أهل الشورى: تختلف صفات أهل الشورى باختلاف المجال الذي يستشار حوله، إلا أن هناك صفات مشتركة في الجميع أهمها: ـ **الإخلاص والأمانة** (لتتحقق المصداقية في الرأي) ـ **العلم والخبرة والحكمة** (لتكون الحلول عملية ومجدية وقابلة للتنفيذ).

صور من الشورى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

- استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في مصالحة غطفان على جزء من تمر المدينة، وأخذ صلى الله عليه وسلم برأي أصحابه.

- **استشار النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها في صلح الحديبية وأخذ برأيها.**

- **استشارته فاطمة بنت قيس رضي الله عنها في زواجها، وقد خطبها رجلان، فأشار عليها بأن تتزوج أسامة بن زيد رضي الله عنه.**

مكانة الشورى: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«المستشار مؤتمن».

- **إذا طلب أحد من غيره مشورة فهذا يدل على: 1-** ثقته بمن استشار. **2-** تقديره لعلمه وخبرته. (وهذا يحتم على المستشار الإجابة بكل صدق إن كان يعلم).

من آداب الشورى

١- حفظ أسرار الناس وعدم إفشائها. ٢- أن تكون بأسلوب لين بعيدٍ عن الإنفعال والتضجر. ٣- احترام المستشير وتقدير ثقته وحاجته. ٤- تجنب الغرورو والتفاخر على الآخرين. ٥- عدم التعصب للرأي.

القواعد الفقهية

القاعدة الفقهية: عبارة موجزة تتضمن أحكامًا تشريعية عامة في مسائل تشبهها وداخلة تحتها.

تستنبط من: نصوص القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة، والأحكام الفقهية.

أهمية القواعد الفقهية:

١- فهم وحفظ كثير من مسائل الفقه المتشابهة.

٢- معرفة محاسن الدين ومقاصده النبيلة وصلاحه لكل زمان ومكان.

٣- تكوين ملكة فقهية يستطيع بها طالب العلم استنباط الأحكام الفقهية للوقائل المستجدة بالقياس.

القواعد الفقهية الكبرى خمس:

الأولى: الأمور بمقاصدها

معناها: أقوال الإنسان وأفعاله تابعة لنيته، **الدليل عليها:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمريء ما نوى".

من أمثلتها: ١- إذا أهدى إنسان هدية لآخر، (حسب نيته إما للمحبة أو رشوة).

٢- الزواج. (تبعًا لنيته إن كان للعفة يثاب أو للتحليل لمطلق ثلاثًا فحرام)

٣- شراء سلعة بثمن مؤجل. ٤- عمليات التجميل. (حسب نيته لضرورة فحلال أو لتغيير خلق الله فحرام).

الثانية: اليقين لا يزول بالشك

معناها: إذا ورد الشك على إنسان وكان عنده يقين سابق، فإنه لا يلتفت إلى الشك.

دليلها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثًا أم أربعًا، فليطرح الشك، وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسًا، شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتمامًا لأربع، كانتا ترغيمًا للشيطان".

من أمثلتها: ١- إذا تيقن الطهارة وشك في الحدث. (فإنه متطهر عملاً باليقين)

٢- الشك في إحدى الصلوات هل صلاها أم لا. (يجب عليه الصلاة طرحًا للشك)

٣- ادعى على شخص دينًا وليس عنده بينه. (ليس عليه شيء لأن اليقين براءة الذمة والشك في الدعوى)

الثالثة: المشقة تجلب التيسير

معناها: حدوث مشقة غير معتادة عند تطبيق الأحكام الشرعية **(كمشقة السفر والمرض)**، تقتضي تيسر الأحكام.

دليلها: قال تعالى: "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر**".**

من أمثلتها: ١- التخفيف عن المسافر بقصر الصلاة وجمعها.

٢- التيمم عند مشقة استعمال الماء.

٣- خروج المرأة المعتدة من وفاة زوجها لضرورة كالعمل أو العلاج.

٤ - مداواة الرجل للمرأة. ٥- إذا أكل الصائم أو شرب ناسيًا.

الرابعة: الضرر يزال

معناها: نهت الشريعة إلحاق الضرر بالنفس أو بالغير، بمنع وقوعه، أو بإزالته بعد وقوعه.

الدليل عليها: ١- قال الله تعالى: "لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده**"**

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار**"**

من أمثلتها: ١- من أتلف شيئًا من ممتلكات الآخرين يضمنها.

٢- منع كل ما يضر بعقول الناس وأبدانهم وأموالهم، ماديًا (**كالمخدرات**) أو معنويًا (**كالسحرة**).

٣- وجوب نقل المصانع وكل ما فيه إزعاج إلى أماكن خاصة.

٤- عمليات التجميل إذا كانت لضرورة علاجية، كترقيع جلد محترق.

الخامسة: العادة محكمة (العرف)

معناها: ما اعتاده الناس وتعارفوا عليه ولم يخالف نصًا شرعيًا، فإن مرجعه إلى العرف.

الدليل عليها: ١- قال الله تعالى: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف**"**

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهند بنت عتبة "خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف**"**

من أمثلتها: ١- تفسير ألفاظ الناس في معاملاتهم، عدم تحديد نوع العملة في الإمارات فالعبرة بالدرهم.

٢- تفسير ألفاظ الناس في أيمانهم، فإذا أقسم شخص فقال "والله لا آكل لحمًا" لا يحنث بأكل الدجاج والسمك.

٣- النفقة على الزوجة والأولاد ليس لها مبلغ محدد.

٤- جواز سن أحكام تعزيرية لردع المفسدين.

٥- جواز إغلاق أبوب المساجد في غير أوقات الصلاة، صيانة للمسجد من السرقة.

الاستدامة في المنهج الإسلامي

مفهوم الاستدامة: تعني الوفاء باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بحاجات الأجيال القادمة. **أو** الحفاظ على الموارد الطبيعية وتنميتها وتطويرها لتفي بحاجات جيل الحاضر وتبقى للأجيال القادمة.

مرتكزات الاستدامة في الإسلام: ١ـ عمارة الأرض. **٢ـ** العمل والتعاون.

٣ـ التوازن بين الإنتاج والاستهلاك. ٤ـ نعم الله في الأرض.

أهمية الاستدامة: ١ـ تحقيق التنمية الشاملة. ٢ـ سد حاجات الإنسان.

٣ـ التقدم العلمي. **٤ـ** المساعدة في توفير حياة أفضل للأجيال القادمة.
٥ـ حماية صحة الإنسان. ٦ـ تحقيق الأمن والاستقرار لشعوب الأرض.

جهود دولة الإمارات في تحقيق الاستدامة:

١ـ **ما قام به الشيخ زايد** ـ رحمه الله ـ من مكافحة التصحر وتخضير البيئة.

٢ـ **ما تقوم به القيادة الرشيدة من خطوات عملاقة في مجال الاستدامة منها:**

ـ المدن والتجمعات السكانية صديقة البيئة. ـ مؤسسات متخصصة في الاستدامة.

ـ **لذا سعت المؤسسات الدولية للشراكة مع دولتنا الحبيبة** من أجل نشر ثقافة الاستدامة والتنمية وحماية الأرض.